

تاج العروس من جواهر القاموس

فاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِيُورِّدَ .
وشاهدُ الفَرَّاطِ لِلوَاحِدِ قولُ الشَّاعِرِ : .
فَأَثَرَ فَرَّاطُهُمْ غَطَّاطًا جُنْدًا ... أَمْوَاطُهُمَا كَتَرَاطُنِ الْفُرَّاسِ وَالْفَرَّاطِ
بِالْفَتْحِ : الْاسْمُ مِنَ الْإِفْرَاطِ وَهُوَ مُجَاوِزَةٌ الْحَدِّ فِي الْأَمْرِ يُقَالُ : إِيَّكَ
وَالْفَرَّاطُ فِي الْأَمْرِ كَمَا فِي الصَّحَابِ وَالْفَرَّاطُ : الْغَلَابَةُ وَمِنْهُ فَرَّاطُ الشَّهْوَةِ
وَالْحُزْنِ أَيْ غَلَابَتَهُمَا . وَالْفَرَّاطُ : الْجَيْلُ الصَّغِيرُ جَمْعُهُ فَرَّاطٌ عَنْ كُرَاعِ .
أَوْ الْفَرَّاطُ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ وَشَخْصُهَا وَالَّذِي فِي الصَّحَابِ : الْفَرَّاطُ أَيْ بَضْمَتَيْنِ
: وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ آكَامُ شَبِيهَاتُ الْجِبَالِ يُقَالُ : الْبُومُ تَنْدُوحُ عَلَى
الْأَفْرَاطِ . عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ : .
أَمْ هَلْ سَمَّوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... جَمُّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ
وَالْفَرَّاطِ وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ : الْفَرَّاطُ . وَالْفَرَّاطُ أَيْضًا : وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ
آكَامُ شَبِيهَاتُ الْجِبَالِ وَأَنْزَشَدَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .
ضَاقَ عَنَّا الشَّيْعَبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ... وَمَلَأْنَا الْفَرَّاطَ مِنْهُمْ وَالرَّجُلُ
قَلْتُ : وَفَسَّرَهُ الْيَزِيدِيُّ بِسَفْحِ الْجِبَالِ قَالَ : وَجَمَعُهُ أَفْرَاطٌ كَقُفْلٍ
وَأَقْفَالٍ . وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ بَرِّاقَةَ الْهَمْدَانِيِّ : .
إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى وَاسْتَقْلَلَتْ نُجُومُهُ ... وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ
جَوَاثِمٌ فَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ أَفْرَاطَ الصَّيْحِ لِأَنَّ
الْهَامَ إِذَا أَحْسَسَ بِالصَّيْحِ صَرَخَ . قَلْتُ : وَأَنْزَشَدَهُ ابْنُ بَرِّاقَةَ : .
" إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ وَنَسَبَتْهُ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ
وَأَنْزَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَجْزَهُ غَيْرَ مَنَسُوبٍ هَكَذَا : .
" وَصَاحَ عَلَى الْأَفْرَاطِ بِبُومٍ جَوَاثِمٌ ثُمَّ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَقَالَ آخَرُونَ :
الْفَرَّاطُ : الْعَلَامُ الْمُسْتَقِيمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ يُهْتَدَى بِهِ ج : أَفْرَاطٌ
كَفَلَّاسٍ وَأَفْلَاسٍ وَأَنْزَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .
" وَالْبُومُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِي أَفْرَاطِهِ وَأَفْرَاطٌ أَيْضًا وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي
قَوْلِ وَعَلَّةِ الْجَرْمِيِّ كَمَا أَنْزَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ . وَهُوَ فِي
نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَوْعَلَّةٍ أَيْضًا وَنَصَّهُ : .
سَائِلٌ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ ... حَرِّبًا تَزِيلُ بَيْنَ الْجِيرَةِ

الخلط .

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ
والفَرْطِ وبما سَرَدْنَا يَطْهَرُ لَكَ مَا فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ
فتأمله . وفي الأساس : ومن المَجَازِ : بَدَتْ لَنَا أَفْرَاطُ الْمَفَازَةِ : وهي ما
اسْتَقْدَمَ مِنْ أَعْلَامِهَا . والفَرْطُ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ يُقَالُ : لَقَيْتُهُ فِي
الْفَرْطِ بَعْدَ الْفَرْطِ أَي الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ أَيضاً :
إِزَّمَا آتِيهِ الْفَرْطُ أَي حِيناً . وَقِيلَ : الْفَرْطُ : أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ
مَرَّةً . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْفَرْطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ الْأَيَّامِ
يُقَالُ : إِزَّمَا أَلْقَاهُ فِي الْفَرْطِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الْفَرْطُ : أَنْ
يُقَالُ : آتَيْكَ فَرْطًا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَالْفَرْطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ .
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِيِّ :

هَلْ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً ... تُعَارُ فَتَأْتِي رِبَّهَا فَرْطًا

أَشْهُرًا